مقدمة

هذا كتاب « الشريف الرضى » نتقدم به الى محبي الأطلاع في تواضع وخفض جناح . ولايخفى على أحد أن الشريف الرضى شاعر قوى جدا له فى عالم الأدب العربي مكانة سامية ومنزلة رفيعة . وحسب القارىء أن يتصفح ديوانه ليرى تلك الشاعرية المتدفقة التى تغرينا بدراسة هذا الشعر دراسة دقيقة وتجعلنا مولعين بالبحث عن صاحبه وعن العصر الذى عاش فيه

وقد رأيت أن أقسم الحديث عن هذا الرجل العظيم إلى ثلاثة فصول . ففى الفصل الأول درست العصر الذي عاش فيه الشريف دراسة أعتقد انها وافية . وصفت الحالة السياسية ثم

الاجتماعية وتحدثت عن الدين والحالة الفكرية ثم انتقلت إلى الكلام عن الشعر والشعراء والكتابة وأشهر الكتاب.

وفي الفصل الثاني تحدثت عن أسرة الشريف ونسبه ثم أتيت بفذلكة بسيطة عن مشكلة الخلافة التي كانت مطمح آمال الرجل. ثم تكلمت عن مولده وانتقلت إلى غير ذلك مما يراه القارىء.

وأفردت الفصل الثالث لدراسة أدب الشريف. وأتيت بعد هذه الفصول بجملة قصائد مما نظمه صاحبي في المديح والرثاء والفخر. وبهذا ينتهي الكتاب

وسيرى القارىء لهذه الفصول بحوثا قد يغضب منها وقد لا يغضب. وعلى كل فأني لم أجبل قط على مراعاة العواطف إنما جبلت على قول الحقيقة أسعى في طلبها حتى إذا ما ظفرت بها قدمتها إلى من يعشقونها دون أن أبتغي من وراء ذلك جزاء أو شكورا. والحقيقة هنا مرة لا ترحم أحداً من هؤلاء الذين

يخضعون عقولهم لمعتقدات أراها أثرا من آثار الماضي المظلم لا أكثر ولا أقل.

القاهرة في ٢٥ مارس سنة ١٩٣٧م

محمد حسين الكيلاني